مغامرات الجيل الضاحكة

١٠

جحا.. قاضي الظل

سيناريو: رجاء عبدالله رسوم: عصام طه



دار الجيل
بيروت - لبنان

مغامرات الجيل الضاحكة

١٠



جحا قاضي الظل

سيناريو : رجاء عبد الله
رسوم : عصام طه

دار الجيل
بيروت - لبنان


يعيش "جحا" فى التراث الشعبى
لكثير من شعوب العالم .. باسمه
أحيانًا ، وأحيانا بأسماء أخرى ..
ولكنه جاء فى تراثنا العربي كواحد من
أظرف ظرفاء العرب القدامى ..
وامتلأ الأدب العربي بالكثير
من طرائف "جحا" ونوادره.


[جلس جحا صامتا حزينًا ، أمام زوجته الغاضبة ، التى أخذت توجه إليه اللوم في قسوة ..
فقد مضت مدة طويلة من الزمان ، وهو يعيش عاطلاً بلا عمل ..]


[وقرر جحا أن يبحث عن عمل ..]


ها .. ها ها .. أنت تعمل عندي بائعاً ؟! .. لا يا جحا .. أنت لا تصلح لهذا العمل ..


ها .. ها .. أنت يا جحا تزرع الأرض ؟! إن سنك لا يسمح لك بهذا العمل ..


[وهكذا .. لم يجد جحا وظيفة فى أى مكان فى البلد كلها !]





يا سيدى أريد العمل فى أى وظيفة .. لقد عشت عاطلاً لمدة طويلة !

الحقيقة يا جحا أنه لا توجد وظائف خالية لهذه الأيام .. مرّ علينا بعد يومين !





[ومرّ الأسبوع .. ثم أسبوع آخر وهكذا .. ولكن جحا صمّم فى هذه المرة ألاّ يعود بدون عمل ..]

لقد تعبت من الذهاب والإياب .. لن أترك الحاكم هذه المرّة حتى يعهد إلىّ بوظيفة !


يا مولاى ، لقد تعبت من كثرة التردد على بابكم .. فلماذا لا تجد لى وظيفة فى ديوانكم الكبير !
ولكن يا جحا .. لا توجد حاليا لدينا وظيفة خالية !


ولكن يا سيدى الحاكم إنى أتقن وظيفة هامة عندكم ..


أنت .. وما هو هذا العمل يا جحا ..


إننى أستطيع أن أعمل قاضيا . فإنى رجل حكيم وعادل !
قاضى .. ولكنى أنا القاضى يا جحا !


[وشعر جحا بالحيرة ..]
لهذا مأزق لم يخطر على
بالى .. ماذا أفعل .. ؟


إذن ياسيدى .. لماذا لا أعمل "قاضى
الظل" .. إنها وظيفة لا بأس بها ..


قاضى الظل .. إنه إسم لا بأس
به .. حسنا ..


فكرة جيدة .. أيها الحراس
.. خذوا جحا إلى الحجرة
الداخلية .. لقد عينته
قاضياً للظل ..

[واستمتع جحا بوظيفته الجديدة ، فلم يكن يعمل ، وإنما يقيم وكأنه ظل للحاكم الذى يجلس فى الحجرة الخارجية يحكم بين الناس .]

قاضى
الظل

[وذات يوم .. حضر رجلان بينهما خلاف شديد أمام الحاكم .. وكانت القضية غريبة .. ففكر الحاكم ثم قال ..]




قاضي
ماهي القضية .. ليتكلم المظلوم !
هذا الرجل يرفض أن يعطيني حقي !
ليس له حق عندي !


وما هو حقك أيها الرجل !








هذا الرجل حطاب كان يقطع الأخشاب من الغابة ..


وكلما قطع جذع شجرة ، كنت أشجعه قائلا .. هيه .. هيه ..


هيه.. هيه..


هيه.. هيه..


وهكذا يا سيدى القاضى ، ظللت أشجعه وأهتف له حتى اقتطع ثلاثين قنطاراً من الأخشاب .


ثم باع الأخشاب كلها .. واستلم الدراهم ، ولم يعطنى ثمن التشجيع .






[وأخذ جحا يفكر فى هذه القضية العويصة .. حتى استقر على رأى .]


أيها الرجل .. لماذا لم تعط لهذا الرجل حقه ؟


حقه .. وما هو حقه .. أنا الذي تعبت ، وعملت ، وقطعت الأخشاب وهو جالس تحت الشجرة فما هو حقه !


حقي في التشجيع والهتاف لك مع كل ضربة فأس !


الصمت .. احترموا جلسة القضاء ، أنا الذي أقدم الحق لصاحبه !


أيها الحطاب .. احضر النقود التي استلمتها من المشتري !


ها هي يا سيدي القاضي !


رن .. رن .. رن .. رن .. رن ..




أيها الحطاب .. هذه نقودك أعيدها إليك ..


وأنت .. هل سمعت رنين النقود .. إنها حقك .. فهي ثمن التشجيع الذي قمت به !


رائع يا قاضي الظل .. لقد حكمت بالعدل .. وسوف أرفع راتبك منذ اليوم ..


[وهكذا اطمأن جحا .. إلى وظيفته الجديدة ..]



[ومرت الأيام .. وجحا لا يجد عملاً يعمله .. ولكنه سعيد بوظيفته وبالمرتب الذي يحصل عليه ..]

لقد مضى وقت طويل ، ولم تحوّل قضية إلى جحا ..

لدينا قضية مضحكة يا مولاي ، هل نحيلها له ..

" وقص الوزير القضية على القاضي .. "




هيا .. من منكما صاحب الشكوى !

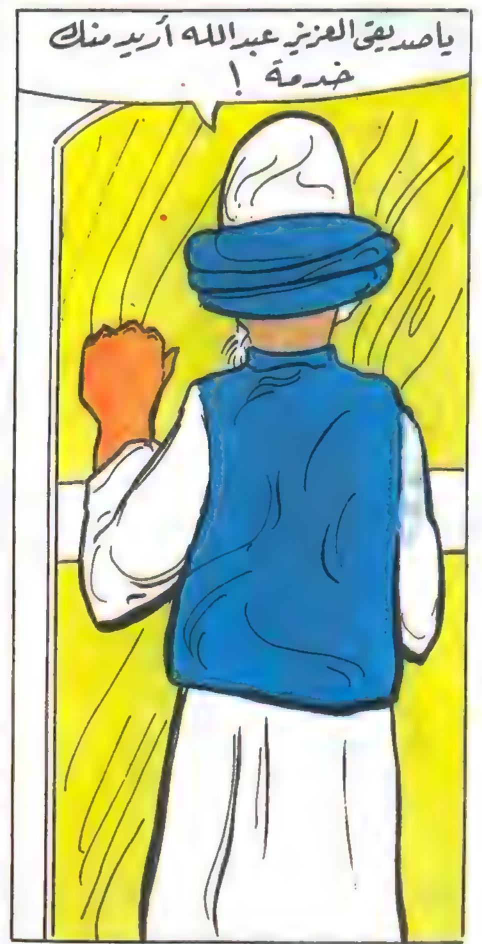

أنا يا سيدي القاضي !
حسنًا ـ قل شكواك يا رجل ..


هذا الرجل سرق مني وعاءً كبيرًا للطهي .. كنت أعتز به !

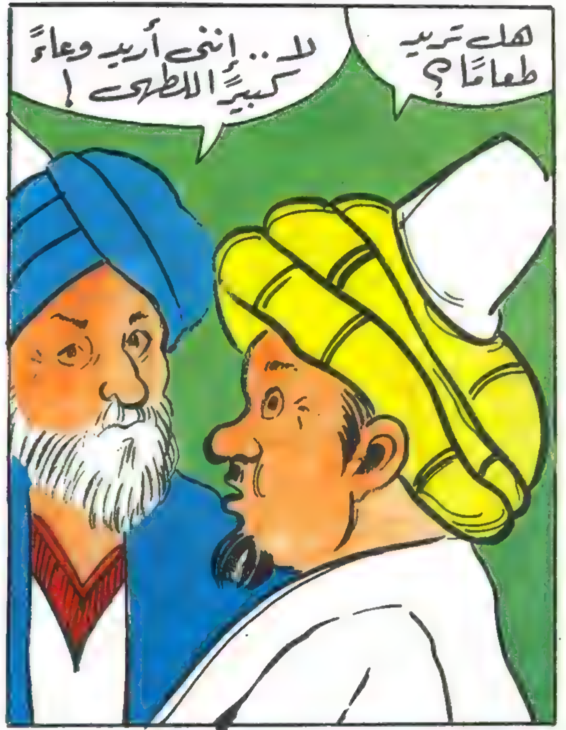

إنه كاذب يا سيدي .. فوعاء الطعام قد مات !


ماذا تقول . أريد أن أعرف القصة منذ البداية !


[هذه هي القصة .. ذات يوم ..]


يا صديقي العزيز عبد الله أريد منك خدمة !


مرحبًا بك يا صديقي ماذا تريد ؟
إن لدي ضيوفا .. وأنا في حاجة إلى المساعدة !


هل تريد طعاماً ؟
لا .. إنني أريد وعاءً كبيراً للطهي !




إنه أكبر وعاء عندي .. هل يصلح ؟


إنه يصلح تماماً ياسيدي !


أسرع فى كلامك
يا رجل .. ماذا
حدث بعد
ذلك ؟


قصة
غريبة !




إننى أشرح لك كل التفاصيل !
لقد مر يوم .. ثم عاد إلى
الرجل فى اليوم التالى ..




يا عبد الله ، يا صديقى ..
مبروك ! تعالى انظر !


مبروك ..؟ لماذا ؟ ماذا حدث ؟
أنظر إلى داخل الوعاء ..


ما هذا ؟ كيف حدث هذا ؟


لقد وضع إناء الطهو إناءً صغيرًا.. فهو ابنه الصغير ..


هذا أمر عجيب ، ولكنه حدث .. شكرًا لك يا جاري العزيز !


وبعد يومين ، عاد إليّ ليطلب الوعاء مرة أخرى ، فأعطيته له !
لقد مرت أيام وأسابيع ، ولم يعد لي جاري إناء الطهي ، لعله وضع أواني جديدة .. سأذهب لأطلبه منه ..


أيها الجار العزيز .. هل أنت هنا؟


ماذا تريد يا صديقي؟
أريد إناء الطهي !

إننى آسف ياعزيزى .. لقد مات الأسبوع الماضى !

مات .. إناء الطهى يموت .. هل أنت مجنون .. سأذهب لأشكوك إلى القاضى .





لنر ماذا سيفعل فى هذه
المشكلة !

هذا المتهم برئ .. فقد مات الإناء فعلاً .. وأنت أيها الرجل .. ألا تعرف
أن كل من يلد يموت .. كيف تصدق أن وعاءك يضع طفلا صغيرًا ، ولا
تصدق أنه مات !

هيا من هنا ، قبل أن أحكم عليك
بتعطيل وقت المحكمة .

لقد نجح تمامًا فى الاختبار ، فهو يقضى بالعدل فى قضايا
غريبة ، سوف أحيل عليه قضية ثالثة ، فإذا نجح ،
سوف أعينه قاضيا للظل مدى الحياة !






[وقص الشاكى قصته على الحاكم..]
عظيم .. أدخلا إلى قاضى الظل فهو المختص فى مثل هذه القضايا !

ماهى القضية هذه المرة ؟ من منكما صاحب الشكوى !
أنا يا مولاى !
حسنًا .. هيا .. قص علينا شكواك !

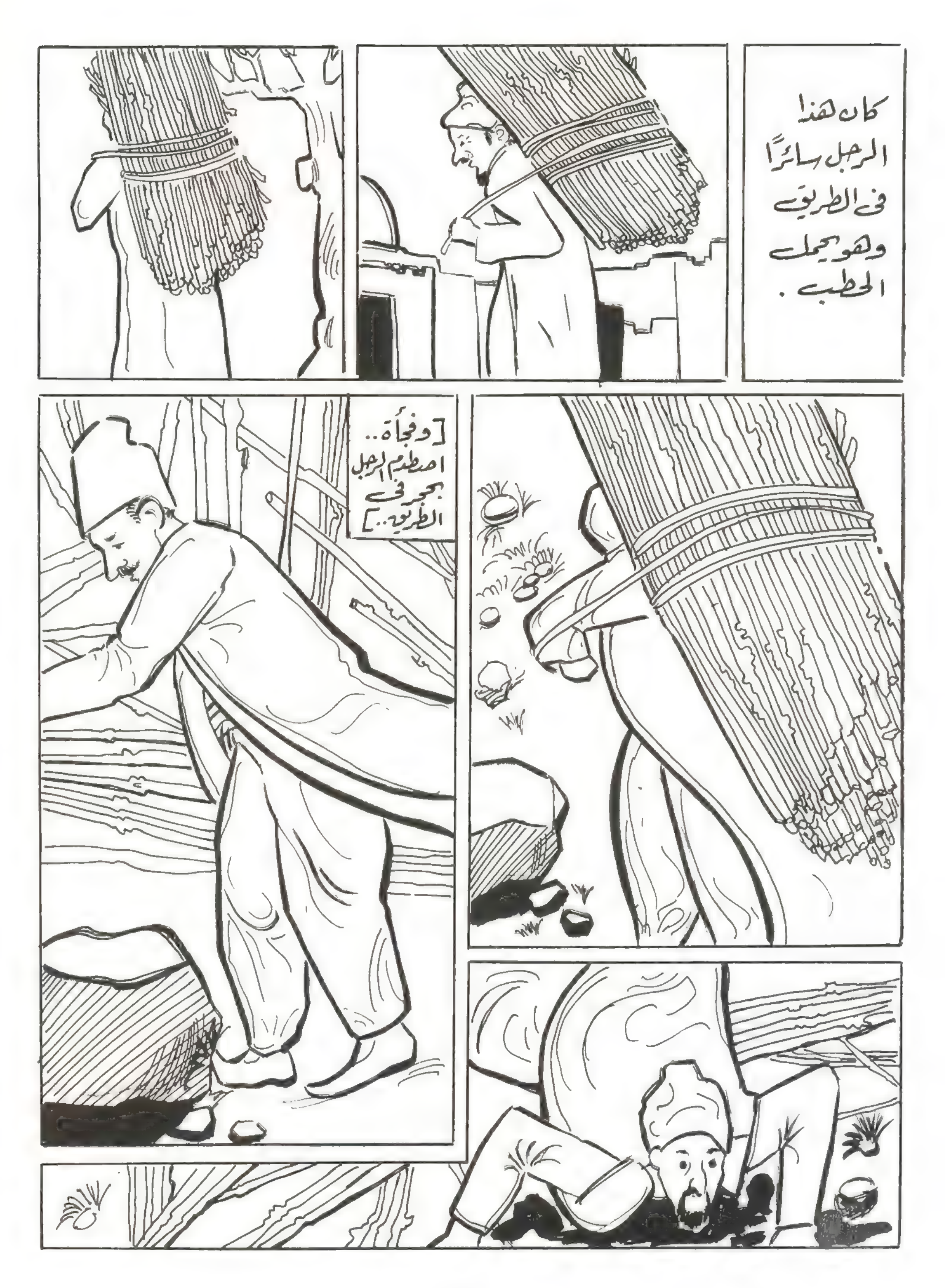

لقد ظلمني هذا الرجل ، وحرمني من أجرى الذى اتفقنا عليه !!

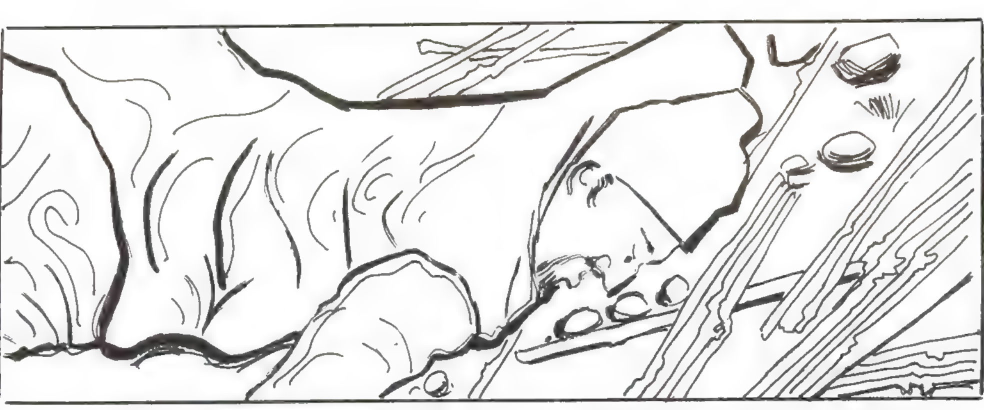

إنني لم أحرمه من شئ .. هو الذى يتهمنى ظلمًا !


أصمت .. لا تتحدث حتى آمرك .. وإلا وضعتك فى السجن .


إبدأ من البداية أيها الرجل !


هذه هى قصتى يا سيدى القاضى !

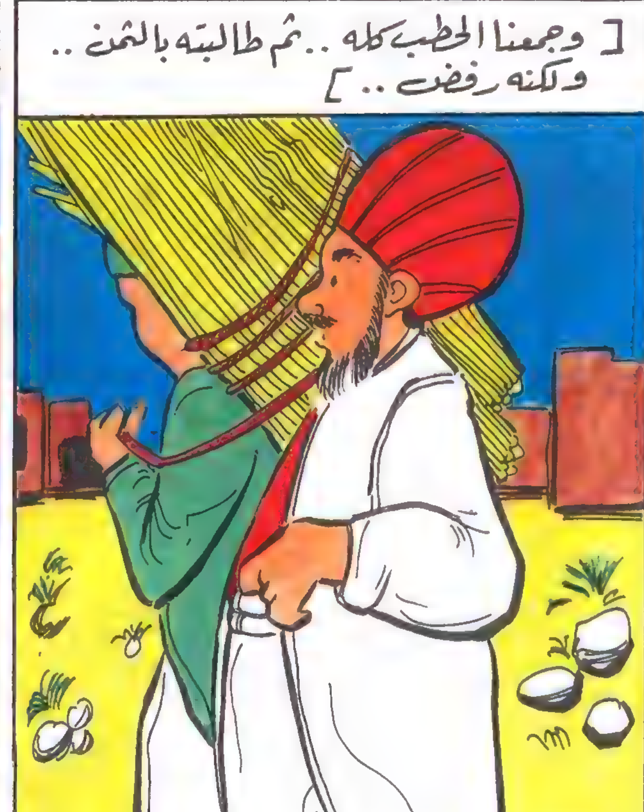

كان هذا الرجل سائرًا في الطريق وهو يحمل الحطب .
[وفجأة.. اصطدم الرجل بحجر في الطريق..]




[وهكذا ياسيدي.. سقط في الطريق وتناثر منه كل الحطب..]
سألته يا مولاي؟ هل أساعدك في جمع هذا الحطب..
سوف أكون شاكراً لك!


ماذا ستعطيني مقابل مساعدتك!
لاشئ!


[وهكذا.. ساعدته في جمع الحطب..]


[وجمعنا الحطب كله .. ثم طالبته بالثمن ..
ولكنه رفض ..]


اعطني أجري الذي اتفقنا عليه !
نحن لم نتفق على شئ !


[وهكذا جئت إلى مولاي القاضي لأطالب بحقي ..]


إنها أصعب قضية عرضت علي .. لقد اتفقا على أن يعطيه لاشئ .. ماذا أفعل ؟؟!


آه .. إنها فكرة !


أيها الرجل .. يجب أن تأخذ حقك كاملاً .. اذهب عند هذه السجادة !

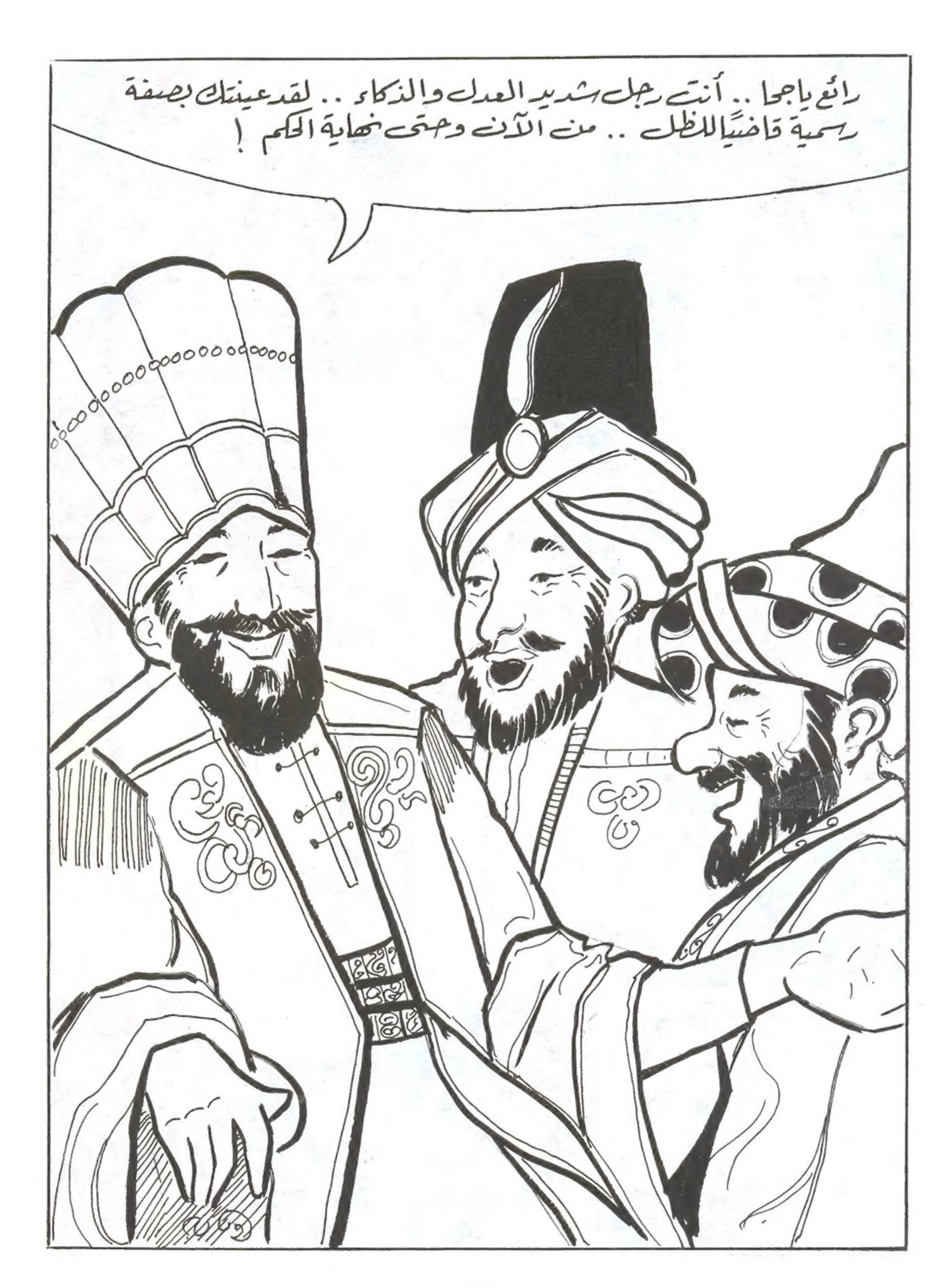

ها هي يا مولاي !


إرفع السجادة !




ماذا وجدت تحت السجادة ؟
لا شيء يا مولاي


حسنًا .. خذ هذا اللاشيء .. إنه حقك !

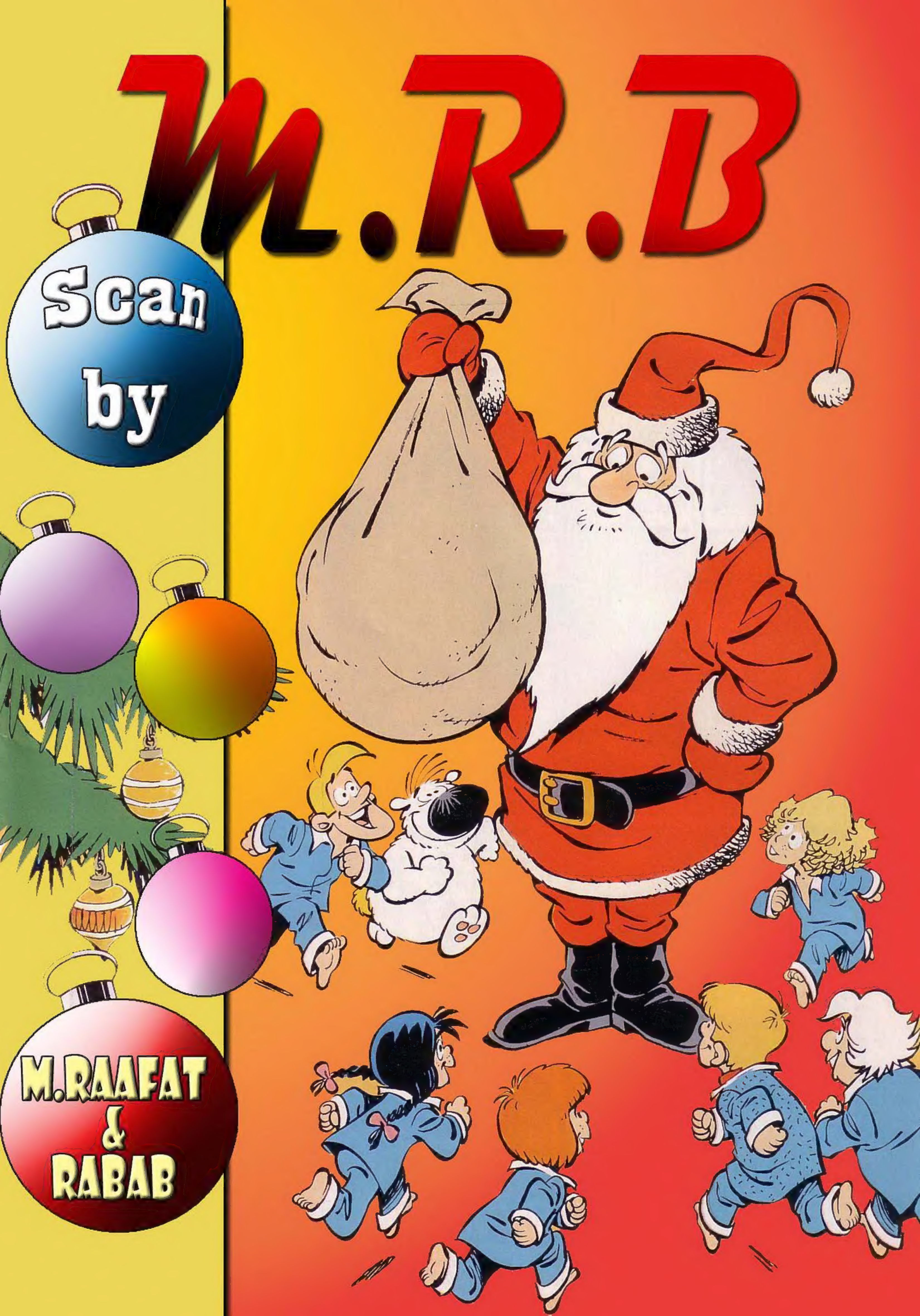

رائع ياجحا .. أنت رجل شديد العدل والذكاء .. لقد عينتك بصفة رسمية قاضياً للظل .. من الآن وحتى نهاية الحكم !

جحا.. قاضي الظل

في هـذا الكِتاب .. أظرَف وأطـرَف نـوادِر "جـحَا"، التي حَـكاهـا النّـاسُ، وسَـعِدُوا بهـا، وضَحِكُوا معهـا مِـنذ مِئات السّنين .. ومَا زالـوا يُردّدونها حتى الآن .. "فـجحَا" مِن أظـرف الظُرفـاء في الـتُراث العـربيّ ..


يعيش "جحا" في التراث الشعبي لكثير من شعوب العالم .. باسمه أحيانًا، وأحيانًا بأسماء أخرى .. ولكنه جاء في تراثنا العربي كواحد من أظرف ظرفاء العرب القدامى .. وامتلأ الأدب العربي بالكثير من طرائف "جحا" ونوادره.


عرب كوميكس
ARAB COMICS
This is a Fan Base Production . not For Sale or Ebay .. Please Delete the File after Reading and Buy the Original Release When it Hits the Market to Suport its Continuity ..
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف ربحية و لتوفير المتعة الادبية فقط.. رجاء حذف الملف بعد قراءته و شراء النسخة الاصلية المرخصة عند نزولها الاسواق لدعم استمراريتها ..
M.RAAFAT
www.arabcomics.net



M.R.B
Scan
by
M.RAAFAT
&
RABAB